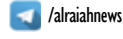


اقرأ في هذا العدد:

- انقلاب النيجر وكس الوجود الفرنسي من أفريقيا... ٢
- مستقبل القوانين الدولية والعلاقات بين الدول في أوجء الاخلاف الدولية والتكتلات العسكرية (الجزء الأول) ... ٢
- الخلافة هي الطريقة الشرعية والوحيدة لاقتلاع نفوذ الكافر المستعمر من بلادنا ... ٣
- الهجرة النبوية... الفكرة الحية! ... ٤
- الهدف الحقيقي وراء تقديم السعودية الودائع المتتالية لحكومة عدن ... ٤
- التضليل الإعلامي لحل قضية فلسطين ... ٤



الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٩ من محرم ١٤٤٥هـ الموافق ١٦ آب/أغسطس ٢٠٢٣ م

الفرق بين موقف روسيا من أوكرانيا وبين موقفها من السويد وفنلندا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: لماذا تحركت روسيا عسكرياً ضد أوكرانيا عندما كشفت عن نيتها السعي للانضمام إلى حلف الناتو، ولم تقم بأي عمل عسكري ضد فنلندا التي انضمت فعلاً للحلف، وكذلك لم تحرك شيئاً ضد السويد التي بات أمر انضمامها للحلف مسألة وقت؟

الجواب: لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية: أولاً: لقد سبق أن أصدرنا كثيراً عن أوكرانيا والأسباب التي جعلت روسيا تعلن الحرب عليها: ١- قلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ (*) (أما أوكرانيا فهي وثيقة الصلة بروسيا وحليف مهم لها، فضلاً عن وجود أوكرانيين يعتبرون أنفسهم كأنهم روس، وهم يتكلمون الروسية وينحدرون من أصول روسية بنسبة كبيرة منهم وبخاصة القاطنون في شرق أوكرانيا...) ٢- وقلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٠ (*) (إن أوكرانيا التي تبلغ مساحتها ٦٠٢,٧٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٤٨ مليون نسمة تمتاز بموقع استراتيجي لإطلالها على البحر الأسود، وتتمتاز بمرور خطوط الطاقة منها خصوصاً خطوط الغاز الطبيعي، بالإضافة إلى أنها تمتاز بموقعها الذي يربط أوروبا بآسيا...) ٣- وقلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٢ (*) (أما روسيا فإن أوكرانيا من أكثر البلدان أهمية لها فإذا فقدتها يصعب الغرب على حدودها مباشرة فهي كدرع واق لها من جهة أوروبا... حيث تقع أوكرانيا على بعد ٣٠٠ كيلومتر فقط من موسكو. هذا هو سبب تدخل روسيا في أوكرانيا... هذا من جهة، ومن جهة أخرى وجود قاعدة أسطول البحر الأسود العسكرية الروسية فيها، فهي من جانب جانب تعتبر جسراً بين أوروبا وروسيا، ومن الجانب الآخر تعتبر منطقة عازلة فيما بينهما) ٤- وقلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ (*) (إن أوكرانيا هي حقيقة روسيا وهي لروسيا ليست آسيا الوسطى مثلاً حقيقةً خلفية من حيث الموقع والترابط القومي والدين والتاريخ، فأوكرانيا هي الواجهة الأمامية لروسيا في أوروبا...) ٥- وقلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ (*) (إن أوكرانيا هي حقيقة روسيا وهي لروسيا ليست آسيا الوسطى مثلاً حقيقةً خلفية من حيث الموقع والترابط القومي والدين والتاريخ، فأوكرانيا هي الواجهة الأمامية لروسيا في أوروبا...)

..... التتمة على الصفحة ٢

السلطة الفلسطينية وأجهزة أمنها

تحارب العفة وتحرس الرذيلة

وفق المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين فيعد أن أعطت بلدية بيت فجار - بيت لحم، قاعها لشباب حزب التحرير لعقد محاضرة بعنوان "الأسرة بين الأحكام الشرعية واتفاقية سيداوا"، توجه حشد من شباب الحزب والمدعوين من أهل البلدة بعد صلاة مغرب الأثنين إلى قاعة البلدية ليبدأوا مقلقة. وعند التواصل مع البلدية بررت إغلاق القاعة بعد أن كانت قد حجزها بالصفوحات الهائلة التي تعرضت لها من الأجهزة الأمنية، ولذلك نظم شباب الحزب والحضور وقفة أمام البلدية، وألقى أحد الشباب كلمة استنكر فيها دور السلطة المحلية في إهمالها لدفع البلدية لتراجع عن فتح القاعة. وتساءل قائلاً: أليست البلدية ومرافقها هي ملك لأهل البلد والأصل أن كل أهل البلدة لهم الحق في استخدام مرافق البلدية؟! كما تسأل عن موقف الجهات التي تقف خلف منع هذا العمل، ولماذا يُمنع الأمر من المعروف الناهون عن المنكر من قول كلمة الحق، ويحال بينهم وبين الناس؟! بينما تفتح البلدية لكل الجهات المرتبطة بالغرب لبث سمومها في عقول أبنائنا وبناتنا وتحويها إلى الغمابة؟! أم أن المنع جاء لأن المحاضرة تعرضت لاتفاقية سيداوا القدر التي أصبحت مفروضة على كل المؤسسات بسبب تواطؤ السلطة؟! ثم ختم المتحدث بقوله إن هذه جولة من جولات الصراع بين الحق والباطل، وهي لن تكون الأخيرة وسنبقى شوكة في حلوق الفاسدين من أصحاب الأجنحة الغربية، نقف لهم بالمرصاد، ونمنعهم من أعمال الفساد والمكر ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً. وسنبقى نحارب كل فكر غربي غريب عن أبناء المسلمين حتى يأذن الله بنصره، خلافة راشدة على منهاج النبوة تظهر الأرض من كل فاسد محارب للإسلام مرتبط بالغرب.

..... التتمة على الصفحة ٢

إن الدول الكبرى في عالم اليوم تتنافس في ما بينها على سفك الدماء ظلماً وعدواناً، ونشر الفساد في الأرض، وإهلاك الحرث والنسل.. ولن يصلح أمر الناس إلا بأن تشرق الأرض بنور الخلافة من جديد لتعيد الأمن والأمان ليس للمسلمين فحسب، بل لكل من يصله ظلاماً.. وعندها يصعد قول الحق في ربوع العالم ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، ﴿وَيُوقَلُونَ مَتَىٰ هُوَ فَلَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

كلمة العدد

تونس ومذكرة التفاهم مع أوروبا

بقلم: الأستاذ عبد الرؤوف العامري*

منذ أن أحكم قيس سعيد قبضته على مفاسد السلطة في تونس، فلم يعد يشاركه فيها أحد، وبعد أن نصب هياكل السلطة التي تآمر بأوامره، كرئاسة الحكومة وأعضائها، أو البرلمان الذي أنهى دورته الأولى دون أن يشعر بوجوده، أو تنصيبه لمجلس أعلى مؤقت للقضاء "ليكون أعضاؤه في مستوى المرحلة التي تعيشها تونس"، وذلك بإرساله نظاماً رئاسياً، إلا أنه ورغم تفردته بالسلطة، وحصره كل قرار بإرادته وحده، فإن أوضاع البلاد ازدادت سوءاً، وعظم ضللك العيش على الناس، يعد أن أصبحت المؤسسات الرسمية المحتكرة للمواد الأساسية عاجزة مالياً عن توفير هذه المواد في السوق التونسية.

فلم تحمل إجراءاته الاستثنائية جواباً للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحارقة، لا بل زادت في تعميق الأزمة المالية لتونس، وشخت معه موارد الدولة، حتى توقفت عملية تغطية عجز موازنة عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ على قرض يبلغ ١,٩ مليار دولار يصير صندوق النقد الدولي على عدم إرضائه، إلا بعد قبول السلطة في تونس كل شروط الصندوق، ما يهدد البلاد بالعجز عن سداد دينها الخارجي، أو القدرة على توفير المواد الأساسية بالسوق، حتى غدت الطواير لا تكاد تنقطع من أمام محلات بيع الخبز، وأخص المواد الحياتية كالخبز والسكر والزيت. أشعلت هذه الحال التي جرتها دولة الحدائق على تونس، وثيرة التناقص بين الدول الاستعمارية على التدخل في شؤونها، ليصرح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يوم ٢٢/٠٢/٢٠٢٣ محذراً من توجه الاقتصاد التونسي نحو المهجول، داعياً إلى مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على القرض. ولتنتصب الدول الأوروبية مفاضاً عن تونس مع الصندوق، إذ بات الرئيس الفرنسي ورئيسة الوزراء الإيطالية يتأيدان بضرورة دعم تونس، بل إن رئيسة وزراء إيطاليا، وريسة الحزب اليمني، دعت مباشرة خلال قمة السبع في اليابان، صندوق النقد الدولي إلى تبني نهج "عملي" لصرف تمويل تونس دون شروط مسبقة، ولتشكيل سريرتها وسريرة أضرابها من القادة الاستعماريين، حين أضافت "هل هذا التصلب أفضل طريقة للمضي قدماً؟ إذا سقطت هذه الحكومة فهل نبدلها؟"

وأمام الوضع المتدرج الذي بات عليه الاتحاد الأوروبي على مستوى الموقف الدولي، والذي أردته فيه أمريكا، بعد طردها دولة من أغلب مستعمراته والخلل محله، بإبعادها الحرب عند حدود أوروبا بل وروسيا وأوكرانيا، ومن ثم إكراه أوروبا على القبول بالبقاء تحت مظلة الحلف الأطلسي، تنادت دول أوروبا بمحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من باقي مناطق نفوذها، فأقرت في قمعتها الاستثنائية في بروكسيل في شهر حزيران/يونيو الماضي البنود التالية:

- إقراض تونس ما يصل إلى ٩٠٠ مليون يورو لمساعدة المالية الكلية للبلاد بعد قبول شروط صندوق النقد الدولي.
 - تقديم ١٥٠ مليون يورو دعماً لميزانية هذا العام "في سياق أجندة الإصلاح".
 - استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم ١٠٠ مليون يورو لتونس هذا العام لمساعدتها في إدارة الحدود وعمليات البحث والإنقاذ، وعمليات مكافحة الإرهاب وإعادة اللاجئين، مع "احترام راسخ لحقوق الإنسان".
- حيث كانت هذه المقررات المالية ثمناً لما سمي

..... التتمة على الصفحة ٢

انقلاب النيجر وضياح بوصلة جيوشنا

قام الحرس الرئاسي في دولة النيجر يوم الخميس ٢٧/٢٢/٢٠٢٣م بعملية انقلاب على نظام الحكم، حيث أعلنوا في بيان متلفز أنهم قد عزلوا الرئيس النيجيري محمد بازوم، وشكلوا "المجلس الوطني لحماية الوطن" برئاسة الجنرال عبد الرحمن تشياني، ثم ما لبث أن تبعهم الجيش بإعلان تأييده لقادة الانقلاب. وكان مما جاء في بيان قادة الانقلاب التعهد "باحترام كل الالتزامات التي تعهدتها النيجر" وأعطت التظلمات للمجتمع الوطني والدولي والمحلي "باحترام السلامة الجسدية والمعنوية للسلطات المخولة". وتعقباً على ذلك قال مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير المهندس صلاح الدين عضاضة في بيان صحفي أصدره الأربعاء ١٥ محرم ١٤٤٥هـ، ٢٢/٠٢/٢٠٢٣م: إنه لمن المحزن أن قادة جيوش المسلمين لا يزالون فاقدين لبوصلتهم، وأنهم لم يتخلوا عن مذهب التبعية الذي فرضته عليهم الدول الاستعمارية. وما هم الآن قادة العسكر في النيجر ينفذون انقلاباً على نظام الحكم، ولكنهم يفتقون ذلك داخل إطار التبعية للدول الاستعمارية. وأضاف عضاضة مؤكداً على قوله بأن هذه الانقلابات العسكرية التي تجري في بلاد المسلمين هي للأسف تتم داخل إطار التبعية للدول الاستعمارية: وما نراه من تصرفات العسكر في السودان خير شاهد على تلك التبعية. فكيف يمكن لجنرالات أن يكونوا قادرين ومستعدين لإصدار أوامر بأن تحرك مدن بلادهم بالقتال والصواريخ، فيشردوا أهلهم من ديارهم بأيديهم، ولكنهم لا يجرؤون على أن يخطو خطوة واحدة خارج الدائرة السياسية التي ترسها لهم دولة استعمارية؟! إلى متى سيبقى هؤلاء القادة خائفين من الخروج من تحت الغطاء السياسي الاستعماري، إلى ظل الغطاء السياسي المستمد من أمتهم؟! وتابع المهندس عضاضة متعباً من تصرفات قادة الجيوش في بلاد المسلمين ومتسانلاً: ألم يدرك قادة الجيوش بعد أن ما تملئهم عليهم الدول الاستعمارية هو خيانة لانتماء عقابته نار جهنم، وأن ما ساعد الله تعالى هو حق مطلق عاقبته جنة عرضها السموات والأرض؟! ألم يدرك قادة الجيوش بأن الأمة الإسلامية هي أمة شجاعة معطاءة وفتية لقادتها، بل هي تتغنى بمن رشد وأصلح منهم وتسمي أبناءها بأسمائهم تيمناً بخدمه، وأن إقامته لما قدموه للإسلام والمسلمين؟! ألم يدرك قادة الجيوش بأن الأمة الإسلامية تواقعة لاستئناف الحياة الإسلامية، وأن الخلافة قد أصبحت رأياً عاماً عندها؛ متى سيبدأ هؤلاء القادة بتحقيق مصالح المسلمين؟ متى سيعلنون انفكاكهم عن الاستعمار وشرفه فيمنعوا الإسلام وأهله؛ قال تعالى: ﴿وَلْيَتَصَرَّفُوا فِي اللَّهِ لَقَوِيَّ عِزِّيَّ...﴾ وختم المهندس صلاح الدين عضاضة بيانه الصحفي بقوله: إننا في حزب التحرير ندعو جميع المخلصين، ونخص في هذا المقام صناع الرأي من أصحاب المنابر والمنصات والمواعظ، إلى أن يحملوا مسؤولية نصرته للإسلام والمسلمين إلى قادة الجيوش؛ لأنهم قادرين على تصحيح بوصلة جيوش المسلمين. وأن يعلموا الأمة بقضيتها المصرية ألا وهي إقامة الخلافة، وأن إقامتها تقع على عاتق قادة جيوش المسلمين وذلك حتى تطاهروا الأمة على هذا الواجب أطراً. وإن تبيان هذه الحقيقة للأمة لهو كفيلاً بأن يسارع في ازدياد وعيها على قضيتها المصرية. فالله الله بالإسلام والمسلمين يا صناع الرأي في الأمة الإسلامية. قال تعالى: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْتَمَنُوا مُلْكًا...﴾

أهميتها الاقتصادية حيث تمر منها أنابيب الغاز الروسية إلى الغرب. مع العلم أن روسيا تصر على إعادة هيمنتها في منطقة الاتحاد السوفيتي والذي كان من ضمنه أوكرانيا... ٤- وقلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ (*) (أما روسيا فإن أوكرانيا من أكثر البلدان أهمية لها فإذا فقدتها يصعب الغرب على حدودها مباشرة، فهي كدرع واق لها من جهة أوروبا... حيث تقع أوكرانيا على بعد ٣٠٠ كيلومتر فقط من موسكو. هذا هو سبب تدخل روسيا في أوكرانيا... هذا من جهة، ومن جهة أخرى وجود قاعدة أسطول البحر الأسود العسكرية الروسية فيها، فهي من جانب جانب تعتبر جسراً بين أوروبا وروسيا، ومن الجانب الآخر تعتبر منطقة عازلة فيما بينهما) ٥- وقلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ (*) (إن أوكرانيا هي حقيقة روسيا وهي لروسيا ليست آسيا الوسطى مثلاً حقيقةً خلفية من حيث الموقع والترابط القومي والدين والتاريخ، فأوكرانيا هي الواجهة الأمامية لروسيا في أوروبا...)



مستقبل القوانين الدولية والعلاقات بين الدول في أجواء الأحلاف الدولية والتكتلات العسكرية (الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

٣- سبقت مرحلة الحربين العالميتين الأولى والثانية تكتلات دولية كانت سببا في إشعال هذه الحروب لسنوات عدة استمرت من سنة ١٩١٤ إلى سنة ١٩١٨ وجمعت قوات الحلفاء (الوفاق الثلاثي)، وهي: المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا والجمهورية الفرنسية الثالثة والإمبراطورية الروسية، ضد الحلف المقابل (دول المركز): الإمبراطورية الألمانية والإمبراطورية النمساوية المجرية، والدولة العثمانية ومملكة بلغاريا. ثم جاءت الحرب العالمية الثانية من سنة ١٩٢٩ إلى سنة ١٩٤٥ بين دول الحلفاء ودول المحور. وتضمن دول الحلفاء بشكل رئيس: بريطانيا، فرنسا، الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة. أما دول المحور المقابل فتضمن بشكل أساسي: ألمانيا وإيطاليا، ثم انضمت إليها اليابان والنمسا ورومانيا وبلغاريا والمجر ويوغوسلافيا.

٤- بعد الحرب العالمية الثانية، ورغم الإجماع الدولي على قوانين هيئة الأمم، إلا أن العالم واصل موضوع التكتلات والأحلاف؛ فكان حلف الأطلسي بين الدول الغربية - على رأسها أمريكا وبريطانيا - في مقابل حلف وارسو الشرقي الذي ضم دول المعسكر الاشتراكي ومنظومته تفكك حلف وارسو، إلا أن أمريكا أبقّت على حلف الأطلسي لغايات تريدها في تسخير أوروبا في أمور استعمارية جديدة، ولتنويع عنها في حروب وأعمال خارج أرضها.

٥- حاولت الدول الأوروبية القيام بأعمال لإيجاد تحالف بينها يسمى الوحدة أو الاتحاد الأوروبي مخففا من تسخير أمريكا لها، واستنزافها في خدمة مشاريعها الاقتصادية وسياسيا، إلا أن هذا المشروع ما زال يعاني من الفشل اقتصاديا وسياسيا وعسكريا. وحاولت أمريكا منع إنعاشه، وإبقاءه ضمن دائرة لا يتجاوزها، وشجعت بعض الدول للخروج منه مثل بريطانيا.

٦- هناك بعض الموضوعات الاقتصادية والقوانين التي تؤثر بالفعل في سياسة العالم مثل الدول الصناعية السبع، ومجموعة العشرين، وتكتل آسيا،

المقصود بالقوانين الدولية هو مجموعة القوانين والأعراف والنظم التي يجتمع عليها العالم، ويجمع على شرعيتها، وتكون هي المرجعية والحكم في تحديد العلاقات الدولية فتضبط سلوك الدول في الحرب والسلام وفي القضايا المشتركة، وما يؤثر على السلم العالمي، وعلى الأمور الحساسة الدولية، مثل المناخ والبيئة والنواحي الإنسانية، والصحة وغير ذلك من أمور مشتركة عالمية.

وقد كانت هناك أعراف وقوانين وعلاقات مشتركة تحكم العالم طوال فترات التاريخ على مر العصور، فكانت على سبيل المثال القوانين التي تحكم الحروب، وتبادل الأسرى بعد الحرب، وقوانين السفراء والرسول، وكان في أيام الجاهلية قانون وأعراف الأشهر الحرم، وعدم القتال بين قبائل العرب فيها. وكانت في مكة وثيقة متعارف عليها هي حلف الفضول؛ لنصرة المظلوم ودفع الظلم عنه. وكانت في القرون الوسطى أعراف الكنيسة بين دول أوروبا. وفي العصر الحديث سبقت فترة الحربين العالميتين القوانين الصادرة عن منظمة السلام الدولية عام ١٨٨٩ التي سبقت عصبة الأمم المتحدة الأوروبية سنة ١٩١٩ أي بعد الحرب العالمية الأولى. أما بعد الحرب العالمية الثانية فتجمعت الدول المنتصرة، وشكلت قانونا جديدا وأعرافا جديدة ليسير العالم عليها هي قوانين الأمم المتحدة، وأصبحت هي المرجعية الدولية لكل الدول الأعضاء في هذه المنظومة؛ فكانت شبه إجماع دولي دخلت فيه جميع الدول في العالم تقريبا. لقد ظلت الأمم المتحدة بمؤسساتها الدولية هي المرجعية لأمر السلم والحرب، والاقتصاد والبيئة والتعليم والصحة، وغير ذلك من أمور، إلا أن التغييرات التي حصلت في العالم بعد سنة ١٩٩٠، أي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي أحدثت فجوة في العالم من هذه الناحية، وصار العالم يتجه في طرق أخرى أضفت كثيرا موضوع الشريعة الدولية، والقوانين المنطق عليها لدرجة أن كثيرا من هذه القوانين صارت غير ناعلة، ولا تأثير لها دوليا.



ومجموعة بركست... وغيرها من تكتلات التجارة شاكلتها. أما القوانين فهي مثل منظمة التجارة الحرة، ومنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والتعرفة الجمركية (الجات)، وميثاق هامان للتجارة الدولية، وقوانين أخرى تحكم العلاقات التجارية والأسواق والتبادل بين الدول.

٧- في السنوات الأخيرة تشكلت تكتلات سياسية وأحلاف عسكرية تظهر في الساحة الدولية، وتؤثر في رسم سياسة العالم، وتسعى إلى تحجيم دول أخرى وردعها. ومن هذه الأحلاف: الحلف الاستراتيجي بين الصين وروسيا، وسمي (بالشراكة الاستراتيجية بلا حدود) سنة ٢٠٢٢، وما يتبعه من أعمال في مناطق بحر الصين وحول جزيرة تايوان.

٨- أنشأت روسيا كذلك أكثر من تكتل اقتصادي وعسكري بينها وبين الدول المستقلة من منظومة الاتحاد السوفيتي، منها على سبيل المثال: كومنولث الدول المستقلة، وهي روسيا وأرمينيا وكازاخستان وقزغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان، ومعاهدة الأمن الجماعي وتضم دول آسيا الوسطى والقوقاز.

وهذه الأحلاف الهدف الأول منها هو الوقوف في وجه امتداد أمريكا وتوسعة نفوذها نحو دول المنظومة الاقتصادية السابقة. أما الهدف الثاني فهو التقوي بهذه الدول ضد الأعمال العسكرية الغربية.

٩- قامت أمريكا بإنشاء وتعزيز أحلاف عسكرية مع الدول المحيطة بالصحف على وجه الخصوص، أو القريبة منها، مثل حلف أوكوس وحلف كواد، وهي أحلاف اقتصادية منها الوقوف في وجه الصين وتحجيمها والضعف، ومنع توسعها نحو دولها وبضمانها. ثم وسعت هذه الأحلاف وضمت لها دول جديدة. وقد قامت أمريكا بالفعل بمناورات مشتركة في بحر الصين والمناطق القريبة من تايوان ■

لقد أصبح العالم اليوم نتيجة الوضع العالمي الجديد الذي أنتجه غياب الدولة النافذة والند الأمريكية، أصبح يتجه نحو التكتلات والأحلاف الدولية، بدل القانون العلمي العام المشترك، أو حتى بدل الوفاق بين المعسكرين الكيبريين على الأقل، وذلك بسبب الخلل الكبير الذي أصاب القوانين العامة والأعراف الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. فهل سيصبح العالم أمام مرحلة جديدة هي مرحلة التكتلات والأحلاف بدل الشريعة الدولية؟ وماذا سيترتب على هذه المرحلة الجديدة من حيث رسم سياسة العالم في الحرب والسلام، والأمور المشتركة كالمناخ والبيئة والفقري العالم، ومساعدة الدول الضعيفة، ومواجهة الكوارث الطبيعية... وغير ذلك من أمور مشتركة؟! وقبل الإجابة على هذه الأسئلة نريد أن نقف على بعض التكتلات الدولية الحديثة والقديمة والغاية من إنشائها:

١- لقد أنشأت الدول النصرانية في بداية العصور الوسطى الحلف الكبير ضد الدولة الإسلامية؛ والذي من خلاله لحقت مرحلة الربيع لاستعادة قرار الثورة الحرك الشعبي في ريفي حلب وإدلب بواصل فعالياته لشخصه للربيع لاستعادة قرار الثورة وفقا لنشرة أخبار الجمعة ٢٠٢٣/٨/١١ من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا، فإنه مع بداية شهره الرابع، بدأ الحراك الشعبي فعالياته يوم الجمعة تحت عنوان: يسلم الله مجربها ومزسبها، وتحت عنوان (علي صخرة الحراك الشعبي ستحطم مؤامراتكم) تواصلت الخمسين فعاليات الحراك الثوري المتصاعد في ريفي حلب وإدلب، وذلك عقب حمله الانتقالات الواسعة التي شنتها مخابرات ما تسمى هيئة تحرير الشام، طالت الصاعدين بالحق من وجهاء وعسكريين وعشرات من شباب حزب التحرير، وتخللها انتهاكات واسعة واقتحامات للبيوت وكشف للحرمات، وطالب المتظاهرون بإطلاق المعتقلين، واستعادة قرار الثورة، وشدوا على سلمية الحراك واستمراره، حتى تحقيق كافة المطالب. وفي سياق متصل بالتمر على ثورة الشام وأهلها رحلت السلطات التركية، الثلاثاء قبل الماضي، ٢٥٠ لاجئا سوريا من بينهم ٧٢ امرأة وطفلا عبر معبري تل أبيب وباب الهوى الحدوديين، وقال مصدر إن الشرطة العسكرية التابعة للمعارضة المسلحة حولت المرحلين إلى مراكز إيواء تحت الرقابة بهدف إخضاعهم للتحقيقات والدراسات الأمنية، وذكر المصدر أن السلطات التركية سحبت كافة البعثات القانونية من المرحلين مع أخذ بصمة العين واليد وإجبارهم على التوقيع على "قرار العودة الطوعية" لإظهاره أنه ترحيل كفي وليس قسري، وتجاوز عدد المرحلين عبر المعابر التي تسيطر عليها المنظومة الفصائلية المرتبطة ٢٢٠٠ لاجئ سوري بزيادة قدرها ٧٠٠ مرحل عن الفترة ذاتها من الشهر الماضي.

انقلاب النيجر وكس الوجود الفرنسي من أفريقيا

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



٥٠٠ مليون دولار على النيجر لوجدها، فزودتها بالمعدات ودرّبت جنودها، وأنشأت علاقات عمل وعمالة مع ضباط جيشها، وتبين أن النيجر كانت أكثر دولة أفريقية من المستعمرات الفرنسية السابقة التي تلقت مساعدات أمريكية عسكرية، فأمركا استمرت في النيجر الكثير من الأموال لأهميتها البالغة، وتنافسّت أمريكا مع فرنسا على النيجر في انقلابات عدة غير حاسمة إلى أن بلغت انقلاباتها النهاية مع هذا الانقلاب الأخير الذي يبدو أنه كان حاسما في طرد فرنسا من النيجر.

والناظر في تصريحات الطرفين تجاه الانقلاب يجد التصادم جليا بين فرنسا وأمريكا إزاءه، وذلك من خلال اللغة التي تتحدث بها الدولتان، ففرنسا نصد على إعادة الرئيس المخلوع محمد بازوم إلى حكمه، ولا تقبل الاعتراف بسلطة الانقلابيين الجديدة في النيجر، بينما أمريكا تتعاون مع الانقلابيين صراحة وتنادي بضرورة الحل الدبلوماسي، وتختار (الواقعية) كلفة سياسية للتعامل مع الانقلابيين، وهذا يعني من ناحية عملية الاعتراف بانقلابهم، ومنهم الوقت الكافي لتثبيت سلطتهم.

فانتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي يقول في حديث له مع الإذاعة الفرنسية: "الدبلوماسية هي السبيل الأفضل لحل هذا الوضع"، وأما المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيقول: "لا نزال نتأمل، لكننا أيضا واقعيون جداً بالنسبة لنجاح المسار الدبلوماسي". وبعد أن التقت فكتوريا لولاند مبعوثة وزارة الخارجية الأمريكية بقيادة الانقلاب، ومنهم رئيس الأركان الجديد العميد موسى سالو برمو قالت: "لقد أجريت معهم محادثات صريحة وصعبة وإثنا نظر بواقعية"، وأما رئيس الأركان الأمريكي فكان من قبل قد صرح بأنه يتوقع أن الانقلابيين لن يتراجعوا، وهذا يعني من ناحية عملية أن أمريكا هي التي لن تتراجع عن هذا الانقلاب.

وعلى عكس الرئيس المخلوع بازوم الذي أظهر تأييدا شديدا لفرنسا واعتبرها شريكا آمينا واقتصاديا استراتيجية لبلاده، أظهر الانقلابيون الجدد كراهية شديدة لفرنسا، وألقى المجلس العسكري الجديد بقيادة عبد الرحمن تيان خمس اتفاقيات عسكرية معها، واتخذ سياسات انفضالية عنها تؤدي في النهاية إلى خروج فرنسا نهائيا من النيجر. وانقلاب النيجر هذا هو الثالث في التوالي الذي تُدبره أمريكا بعد انقلابي بوركينا فاسو ومالي في غضون أقل من عامين في منطقة غرب أفريقيا، وهو سيفضي في النهاية إلى كس النفوذ الفرنسي من جميع مستعمراتها السابقة في أفريقيا.

لعل هذه الانقلابات ستؤدي إلى خلق طبقة سياسية جديدة واعية ومُخلصة في أفريقيا تقلب على أمريكا أيضا، وتنتج في كس نفوذها، وكس جميع النفوذ الأجنبي عموما من أفريقيا، وتفضي بمشيئة الله سبحانه وتعالى إلى قيام الدولة الإسلامية الحقيقية في أفريقيا ■

تأتي أهمية الانقلاب الذي وقع في النيجر في السادس والعشرين من شهر تموز/يوليو الماضي من كونه وقع في إحدى أهم المستعمرات الفرنسية المتبقية في أفريقيا، فمساحة النيجر تبلغ مليوناً ومائتي كيلومتر مربع، وعدد سكانها يبلغ خمسة وعشرين مليون نسمة، يُشكل المسلمون منهم نسبة ٩٩,٢٪.

تعتمد فرنسا في تشغيل محطاتها النووية التي تُزودها بـ٢٥٪ من احتياجاتها من الكهرباء، على يورانيوم النيجر، بينما تعتمد سائر الدول الأوروبية في طاقتها الكهربائية على يورانيوم النيجر بنسبة ٢٥٪ من احتياجاتها. وتمتلك النيجر بالإضافة إلى اليورانيوم الكثير من الثروات الأخرى ومنها النفط والذهب، لكن بالرغم من كل هذه الثروات فإن النيجر وبسبب الاستعمار الفرنسي الشرس تعتبر أفقر دولة في العالم حيث الفقر فيها مدقع، فدخل اثنين من كل خمسة من سكان النيجر لا يتجاوز ٢ دولار يوميا!

وفي النيجر توجد قاعدة عسكرية جوية وأرضية لفرنسا بداخلها ١٥٠٠ جندي فرنسي، وفيها أيضاً قاعدة عسكرية أخرى لأمريكا تحتوي على أكبر عدد من الطائرات الممسيّرة وبداخلها ١١٠٠ جندي أمريكي.

وخرج من بين هذه القواعد والحشود العسكرية الفرنسية والأمريكية الضخمة بضعة من جنود الحرس الرئاسي بقيادة عبد الرحمن تيباني في انقلاب مفاجئ بقيادة ضباط تدريبوا في السابق على أيدي القوات الأمريكية، فأطاحوا بحكومة محمد بازوم المنتخبة، واستولوا بسهولة على السلطة، فيما وقف الجيش النيجري متفرقا إزاء الانقلابيين من الحرس الرئاسي لا يحرك ساكنا، ثم ما لبث الانقلابيون أن سيطروا على الجيش نفسه، وأجروا فيه تغييرات شاملة، وضعا بموجبها رجالهم في المناصب التي تتحكم بمفاصل الجيش، فعيّنوا موسى سالو برمو رئيسا للأركان وهو رجل معروف بصلاته الوثيقة بالأمريكان، حيث حارب معهم الجماعات الإسلامية في منطقة الساحل وجنوب الصحراء لمدة طويلة.

فما كان هذا الانقلاب لينجح قط في النيجر لولا تهاوّل أمريكا مع الانقلابيين، وما كانت فرنسا لتقف مكتوفة الأيدي أمام الانقلابيين لولا الوجود العسكري الأمريكي القوي في النيجر، لا سيما وجود القاعدة الأمريكية المضادة والفوارنة للقاعدة الفرنسية فيها.

لقد دخلت أمريكا عسكريا إلى القارة الأفريقية عام ٢٠٠٨ من خلال قواتها العسكرية المخصصة لأفريقيا (أفريكوم)، ثم شرعت بتمويل عمليات تدريب وتسليح الجيوش الأفريقية في المستعمرات الفرنسية تحت ذريعة محاربة الإرهاب، ومنذ دخول أفريكوم إلى أفريقيا وقع أحد عشر انقلابا في دول أفريقية عدة على يد قوات عسكرية درّبتها أمريكا بشكل خاص. وتقول أمريكا بأنها أنفقت منذ عام ٢٠١٢ ما قيمته

الحراك الشعبي في ريفي حلب وإدلب بواصل فعالياته لشخصه للربيع لاستعادة قرار الثورة

وفقا لنشرة أخبار الجمعة ٢٠٢٣/٨/١١ من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا، فإنه مع بداية شهره الرابع، بدأ الحراك الشعبي فعالياته يوم الجمعة تحت عنوان: يسلم الله مجربها ومزسبها، وتحت عنوان (علي صخرة الحراك الشعبي ستحطم مؤامراتكم) تواصلت الخمسين فعاليات الحراك الثوري المتصاعد في ريفي حلب وإدلب، وذلك عقب حمله الانتقالات الواسعة التي شنتها مخابرات ما تسمى هيئة تحرير الشام، طالت الصاعدين بالحق من وجهاء وعسكريين وعشرات من شباب حزب التحرير، وتخللها انتهاكات واسعة واقتحامات للبيوت وكشف للحرمات، وطالب المتظاهرون بإطلاق المعتقلين، واستعادة قرار الثورة، وشدوا على سلمية الحراك واستمراره، حتى تحقيق كافة المطالب. وفي سياق متصل بالتمر على ثورة الشام وأهلها رحلت السلطات التركية، الثلاثاء قبل الماضي، ٢٥٠ لاجئا سوريا من بينهم ٧٢ امرأة وطفلا عبر معبري تل أبيب وباب الهوى الحدوديين، وقال مصدر إن الشرطة العسكرية التابعة للمعارضة المسلحة حولت المرحلين إلى مراكز إيواء تحت الرقابة بهدف إخضاعهم للتحقيقات والدراسات الأمنية، وذكر المصدر أن السلطات التركية سحبت كافة البعثات القانونية من المرحلين مع أخذ بصمة العين واليد وإجبارهم على التوقيع على "قرار العودة الطوعية" لإظهاره أنه ترحيل كفي وليس قسري، وتجاوز عدد المرحلين عبر المعابر التي تسيطر عليها المنظومة الفصائلية المرتبطة ٢٢٠٠ لاجئ سوري بزيادة قدرها ٧٠٠ مرحل عن الفترة ذاتها من الشهر الماضي.

تتمتع الفرق بين موقف روسيا من أوكرانيا وبين موقفها من السويد وفنلندا

لروسيا ولمكانتها الدولية، فهي تطل على البحر الأسود وتتحكم به... وإذا كان ضعف الدولة السوفييتية قد أجبرها على التخلي عن أوروبا الشرقية كمنطقة عازلة فإنها أمام تقدم حلف الناتو إلى شرق أوروبا تريد على الأقل من جارتها أوكرانيا وبيلاروسيا أن توفر لها المنطقة التي تعزلها عن أخطار الناتو وتقدم لته العسكرية نحو الشرق. إن روسيا اليوم تريد منع أوكرانيا من الانضمام لحلف شمال الأطلسي "الناتو"، أو دعمها لها".
ثانياً: وكل هذا يبين أهمية أوكرانيا لروسيا، بل هي تكاد لا تدعه دولة مستقلة عنها، فقد قال بوتين في خطبه في ٢٠٢٢/٢/٢١: (أشأر بوتينين إلى أن أوكرانيا ليست مجرد دولة مجاورة لنا، فهي جزء لا يتجزأ من تاريخنا وثقافتنا وفضائنا المعنوي. هؤلاء لروسيا رفاقنا وزملائنا وأصدقائنا فحسب، بل هم أيضاً أقاربنا، تربطنا معهم صلة الدم وروابط عائلية... وكالة الأناضول، ٢٠٢٢/٢/٢٢). وكذلك تعدها منطقة عازلة عن الناتو أي خطاً أحمر من أجل موقفها الجغرافي والاستراتيجي وهيكلها الديموغرافي، فلا تسمح بأن يصل إليها الناتو، وقد حذر بوتين حلف الناتو (من نشر قواته وأسلحته في أوكرانيا) قائلاً: "توسيع البنية التحتية العسكرية للناتو في أوكرانيا خط أحمر بالنسبة لروسيا وسيؤدي إلى رد قوي... نون بوست، ٢٠٢١/١٢/٤). وبعد فشل روسيا في إعادة أوكرانيا إلى أحضانها، سواء أكانت ذلك في مسألة تقاسم أسطول البحر الأسود بداية التسعينات، أم كان في مسألة أنابيب الغاز الطويلة العريضة التي كان الاتحاد السوفيتي قد بناها داخل أوكرانيا لنقل الغاز من أراضي روسيا إلى أوروبا، أم في المسائل التجارية حيث حاجة السوق الروسية للمادة للسلك والزيوت التي تنتجها أراضي أوكرانيا الحصبية، أم بعد بروز التوجهات الأوكرانية نحو الاتحاد الأوروبي والناتو، بعد فشلها في ذلك لجأت إلى القوة العسكرية كالخيار الأخير ظناً من بوتين أنه بذلك يعيد روسيا إلى مكانة دولية كدولة عظمى، واعتقاداً بأن أمريكا مشغولة في موضوع الصين لهذا ستنبغي صامتة إذا هاجمت روسيا أوكرانيا.. خاصة وأن بوتين كان يظن الهيمنة على أوكرانيا بسرعة قبل أن تتحرك أمريكا لإنشغالها في الصين كما كان يدفعه لحواله إليها السياسي وجنون عظمته على غير سواء!! والنتيجة كانت أن أمريكا تبنت موضوع أوكرانيا وزودتها بمعدات عسكرية وأجرت لجنودها تدريبات عسكرية، وحشدت أوروبا خلفها واشعلتها حرباً لآخر جندي أوكراني وروسي وجنودها يراقبون عن بعد!!

ثالثاً: ما لعادنا لم تقم روسيا بأي عمل عسكري ضد فنلندا التي انضمت بالفعل إلى الحلف، وكذلك ما تحرك شيئاً ضد السويد التي بات أمر انضمامها للحلف مسألة وقت؟ فالجواب على ذلك كما يلي:

١- على الرغم من أن السويد ليست جارة لروسيا وفنلندا جارة لها إلا أنها ليستا مثل أوكرانيا من حيث موقعها الجغرافي والديموغرافي والتاريخ الهيمنة والاقتصاد والأمن كما هو معروف. ولهذا فإن هاتين الدولتين ليستا مسألة حياة أو موت بالنسبة لروسيا مثل أوكرانيا. بالإضافة إلى ذلك فإن نظرة روسيا إلى هذين البلدين مختلفة تماماً. أما فنلندا فمن الاتحاد السوفيتي، أما واقع فنلندا والسويد فهو مختلف. أما فنلندا فقد أصبحت منذ عام ١٩٩٥ عضواً في الاتحاد الأوروبي وانضمت فنلندا إلى الناتو عام ٢٠٢٣. وأما السويد فتمتعت مع الناتو بعلاقة وثيقة وتقومان بانتظام بإجراء تدريبات مشتركة والسويد واحدة من ستة أعضاء في الاتحاد الأوروبي من غير أعضاء الناتو حيث انضمت للاتحاد عام ١٩٩٥. وهكذا فليس لروسيا ذريعة حتى وان كانت شكلية للهجوم عليها كما فعلت مع أوكرانيا. ثم إن روسيا الآن في مازق أوكرانيا ولم تكن في منه، وهذا الواقع لا يجعلها قادرة على الدخول في حارب جديد. ولا يستطيع أنها أدركت حجم قواتها وقدراتها فقد قايرت فيها على أوكرانيا من السنة والتصرف ولم تتجرب حرباً حتى الآن؛ ولذلك فدخولها في حرب جديدة وهي في ضعف ظاهر أمام أوكرانيا والغرب الذي يدعمها، مستبعد في ظروفيها الحالية.

٢- وهناك سابقة مشابهة يجدر ذكرها، فعندما انضمت لروسيا حلف وارسو السابق بولندا والمجر وبلغاريا ورومانيا وإستونيا وليتوانيا ولاتفيا، (وهي جزء من الاتحاد السوفيتي السابق)، إلى الناتو بموجبات توسع الحلف منذ عام ١٩٩٧، كانت روسيا ضعيفة فلم تكن قد تخلصت بعد من فوضى مخلفات انهيار الاتحاد السوفيتي وكانت تعاني من آثار انهياره ولم تكن بعد قد شفيت تماماً من هذه الآثار، ولم تستقر بعد كدولة كبرى سياسياً ولا اقتصادياً، ولذلك لم تكن قادرة على الوقوف

في وجه الغرب الليحولة دون انضمام تلك الدول للحلف. وكذلك فإن هجومها على أوكرانيا الذي لم ينجح في استسلام أوكرانيا لشروطها الكثيف عن ضعف عسكري خطر لديها، اهتزت سمعتها ومكانتها، فقد كانت مثلاً في التسعينات، لذلك فهي ليست في وضع يسمح لها حالياً بمعارضة عضوية السويد وفنلندا في الناتو بسبب موقفهما وضعفها العسكري الحالي.

أمر أن تكون الصورة قد اتضحت حول الفرق بين موقف روسيا من أوكرانيا وبين موقفها من السويد وفنلندا في السادس والعشرين من محرم ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠٢٢/٨/١٢ م

تتمتع كلمة العدن: تونس ومذكرة التناهم مع أوروبا

على تونس للقبول بإعادة الشباب التونسي المقيم في أوروبا على غير الصيغ القانونية إلى تونس، وهو الأمر الذي يجري تنفيذه في صمت، وتحتل تونس بالحويلة دون أفارقة جنوب الصحراء والوصول إلى الشواطئ الإيطالية نظير بعض المال. وفي هذه الحالة، وإن كان الظاهر من فصول مذكرة التفاهم هذه، من الجانب الاقتصادي، إلا أن المتابع الدقيق يدرك بيسر مدى القلق الأوروبي على حدائقه الخلفية من من مستعمراته القديمة، إزاء الغول الأمريكي المعتمد عليه مجانب، الزاحف بيات، والمصر على كسر الأبواب، وهو المعسك بسيف القروض التي لا بد أن تمر عبر رشا صندوق النقد الدولي مهما كان المقرض. فالإتحاد الأوروبي يسابق الزمن لتحصين مجاله بمثل هذه الاتفاقيات، خاصة وهو يدرك أن أمامه خصماً آخر لا يقل شراسة عن أمريكا وراه بريطانيا التي تعتبر نفسها صاحبة الدار، رغم ارتواء قبضتها للوهن الذي بدأ يسجلاً على ساستها وعملاتها. هكذا لا يزال حكام بلادنا يصرون على أن يبقوا وأهمها فريسة لعدو ولا يرون في الاتفاقيات والمذكرات التي يقرضا عليهم أولياء نعمتهم بأساً، ما داموا هم الضامن لبقائهم على كرسيهم، إلا أن الخطر الحقيقي المحقق بنا، ليس هو هؤلاء الحكام، وإنما هو أنه لا زال فينا، بعد كل التجارب التي مرت بنا، والمأسى التي تجرناها من وراء سياساتها وخيانتهم، من يصدهم بكذبهم ويعلق الآمال عليهم. أما العدو المباشر فإن الله سبحانه وتعالى قضى بيننا وبينهم ما يريد من مذكرة التفاهم معهم تقوم على قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَلْيَأْمُرْ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ يُخَيَّرُوا كَلِمَةً سَوَاءً يَبْنُوْا بَيْنَهُمْ يُخَيِّرُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَا تُخْرِكُمْ بِهِ شَيْئاً وَلَا تَبْعُدُوا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَنْ تَكُونُوا قَوْمًا كَافِرِينَ ۝۱۸﴾

* رئيس المكتب السياسي لحزب التحرير في ولاية تونس

الخلافه هي الطريقة الشرعية الوحيدة لاقْتلاع نفوذ الكافر المستعمر من بلادنا

بقلم: الأستاذ ميسرة يحيى - ولاية السودان (مدينة القضارف)

كيف للمسلمين أن يرفعوا نزاعاتهم لعدوهم، وهذا الوحي العظيم بين الإسلام قادر على رفع النزاعات وحل المشكلات، وهذه من أهم النقاط التي من شأنها أن توجد هذه المعالجات في أرض الوفاق وهي:

أولاً: نظرة الإسلام إلى الكفار أنهم عدو لهذه الأمة، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الْكٰفِرِيْنَ كَانُوْا اَعْدَآؤًا مُّبِيْنًا﴾ ومن البديهي أن العدو لا يجب لك الخير، بل يسعى للقضاء عليك بشتى الوسائل.

ثانياً: أمر الله تعالى أهل الإيمان أن يطيعوه، وأن يردوا نزاعاتهم وشجارهم إليه وإلى رسوله ﷺ، ولا يدخلوا فيها غيرهم، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوْهُ إِلَى اللّٰهِ وَالرَّسُوْلِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيْلًا﴾

أياً المسلمون: إنكم تشهدون اليوم ما يحدث في بلادنا في مسرى رسول الله ﷺ، وفي العراق وأفغانستان واليمن وليبيا، كذلك الاقتتال العنبي في السودان، والذي اضطرت ناره أمريكا رأس الشر، للمحافظة على مصالحها، وقد مات من أهله الكثير بأبغض صور القتل وهوهر الناس من بيوتهم وانتهكت أعراضهم وسلبت أموالهم ودكت مسانكهم، كل ذلك بأيدي آبائهم، غير أنهم يذاعون العالم بأنهم يبحثون عن حل؛ فمبني في جدة برعاية أمريكا وآخر في إثيوبيا ومن ورانه بريطانيا، وبعدها في مصر بأمر من أمريكا، ثم مرة أخرى إلى جدة، كل ذلك ولم يدركوا أنهم يعيشون من ظلام إلى ظلام دامس، فمسان حالهم يقول:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
إن السفينة لا تجري على اليبس!

فجانبوا طريق النجاة وخالفو دينهم فأصابهم النفاق
مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَزَغْنَا عَنْهُمْ آمَنًا يَأْتِيهِمْ أَنزِلٌ وَمَا أَنزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يَزِيدُونَ إِلَّا تَجَاكُمُ إِلَى الطَّغَاوَتِ وَقَدْ آمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيْدًا﴾

فكل من يبحث عن حلول في غير الإسلام فقد ضل الطريق، ووجب الصواب، بل ينبغي حكم الجاهلية ﴿أَحْكَمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُوْنَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لَقَوْمٍ يُؤْقِنُوْنَ﴾

ثالثاً: إن الإسلام يجمع الأمور دفعة واحدة فيما حق ثبت وما باطل يزول، وليس هناك شيء بينهما، فالحق يتبع وإن خالف الأهواء أو أغضب الناس، فليس في الإسلام حل وسط كما في العقيدة الرأسمالية، ليرضي الجميع، فالمسلمون يبحثون عن مرضاة ربهم وفي ذلك يقول الحبيب المصطفى ﷺ: ﴿مَنْ تَمَسَّ رِضًا لِلَّهِ سَخَطَ النَّاسِ، وَرَضِيَ النَّاسُ عَنَّهُ، وَمَنْ تَمَسَّ رِضًا لِلنَّاسِ سَخَطَ اللَّهِ، وَسَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ﴾، فالإسلام لا يرضى بمثل هذه الحلول المعوجة التي ترضي الكافر المستعمر.

رابعاً: حرم الإسلام على المسلمين أن يجعلوا للكفار سلطاناً عليهم أو أن يدخلوهم في حل مشاكلهم فقال سبحانه وتعالى أمراً بصيغة الخبر: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سُلْطٰنًا مِّمَّا كَانُوا يَحْتَضِرُونَ﴾

إن أحب الأعمال التي تقرب إلى الله هو العمل لإظهار دينه وإعلاء كلمته

إن العمل للدين وجعله موضع التطبيق ليس عملاً مؤقتاً بوقت ولا محدداً بزمان أو مكان وإنما هو وظيفة عمل، إنه أمانة الله التي يجب أن يحملها المسلم إلى كل مكان. فالعيش وفق مبدأ الإسلام هو قضيتنا جميعاً، فطريق الحق واحدة، وطريق الضلال متعددة، ولا يمكن الوصول إلى إحقاق الحق وإظهار الدين إلا بالتاسي بطريقة الرسول ﷺ لإقامة الخلافة، التي ينتظرها أكثر من ثلاثة أرباع العالم، أي نحو خمسة مليارات نسمة، هم ضالون عن الحق. لذلك فالواجب علينا كأمة خير البرية العمل الانشطاري الجذري لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فبغيره لن نستطيع تطبيق الإسلام وحمل الأمانة التي ألقيناها في جعبنا، إلا وإن عمل يقرب إلى الله في مثل هذه الأجواء هو العمل لإظهار دينه وإعلاء كلمته، وهنياً لمن بني في صرحها حجراً، ولنستأجر إلى جنبه عرضا كعرض السموات والأرض، فوالله إن الوقت قد حان لتبني المكانة اللائقة التي اختارها الله لنا؛ خير أمة أخرجت للناس، فالتنازلنا ومنذ الكافرين إن نحن قمنا بأمره، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مَنْ عَمِلَ فِي النِّعْمَةِ مِمَّنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْحَامِ مِنَ بَعْدِ أَفْئَاذِهِمْ وَكَذٰلِكَ وَعَدَ اللّٰهُ الْخٰسِرِيْنَ﴾

الإسلام فقط هو الذي يمكن للمرأة في جميع مجالات الحياة

إن الإسلام هو الذي يقدم مخططاً شاملاً لتمكين المرأة في جميع مجالات الحياة مع تحقيق التقدم والتنمية الحقيقية داخل الدولة، يأتي تمكين المرأة من منظور الشرعية في سياق تمكين الأمة الإسلامية، حيث لا يمكن تحقيق نفضة المرأة دون تحقيق نهضة أمتها أولاً. وهذا يمكن أن يتحقق فقط من خلال إقامة الخلافة كطريقة لاستئناف الحياة الإسلامية وتطبيق أحكام الله. لذا، فإننا ندعو المسلمين جميعاً من كل أنحاء العالم إلى العمل معنا لإقامة هذه الدولة العظيمة التي ستبشر بزوغ فجر جديد لمن ستكون نموذجاً عالمياً مرة أخرى في تأمين الحقوق والمعاملة الحسنة التي تستحقها جميع النساء. ندعوك لنيل أعلى الدرجات والمقام في الجنة، بإذن الله، التي وعد الله بها عباده الذين يعملون لإقامة الخلافة. إن الخلافة هي التي ستنشر نور الإسلام إلى عالم غارق في الظلمات لفترة طويلة، فالتمكن الحقيقي بالتأكيد ليس تمكيناً ضد رجل بل تمكين أمة! قال الله تعالى: ﴿وَوَدَّعَلْنَا لِيَجْزِيَ إِبْرٰهِيْمَ اِيْمٰنًا وَكَلَّمَ اللّٰهَ اِبْرٰهِيْمَ وَلِقِيَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ﴾



التضليل الإعلامي لحل قضية فلسطين

بقلم: الدكتور حامد شاهين - الأرض المباركة (فلسطين)

وتواظف على القضية وأهلها، إذ إن تلك الأطروحات لا تنهي الكيان الغاصب ولا ترفع الظلم عن أهل فلسطين. وما يؤكد ذلك هو بُعد الإعلام وعدم تغطيته للوقفات الجادة التي تدعو إلى قتال كيان يهود وإزالتها من كل فلسطين.

ففي الوقت الذي تستضيف فيه الفضائيات أصحاب التفكير السياسي الضيق وتفتح لهم المجال للحديث والنقاش بكل راحة، فقد تعامت عن نقل الوقفات التي جرت في شمال الضفة الغربية ووسطها وجنوبها التي دعا لها حزب التحرير نصره لجنين ومخيمها باستنصار جيوش المسلمين في الأردن ومصر وباكستان وتركيا... كونها القوة القادرة على إنهاء الاحتلال وتحرير فلسطين من رجسه، فلم يتبها وسائل الإعلام ولم تآب على ذكرها أو تستضيف أحداً من القائمين عليها، لأنها دعوات لا تروق ولا تتماشى مع رؤية الأنظمة وفضائياتهم في بلاد المسلمين، حتى ممن يدعون "الرأي والرأي الآخر" لم يتناولوا الوقفات رغم أن منها ما قد تم تحت نوافذ مكاتبها في رام الله فهذه الدعوات من شأنها أن تنهي كيان يهود وترفع الظلم عن أهل فلسطين وهذا ما لا ترفع الأنظمة وإعلامها كونهم متفقين أن المرجعية لحل فلسطين تكون عبر الشرعية الدولية لا عبر شرعية الإسلام، وأن هذا الكيان وجد ليكون لا يزال، وأن في بقائه بقاء الكمام.

إن قضية فلسطين هي قضية إسلامية متصلة بكل مسلمي العالم، ومن التضليل حصرها بأهل فلسطين أو تقييدها في خلافات فصائلية تتنازع على سلطة هشة تحت الاحتلال، ولا هي قضية النظام الدولي الذي أوجد كيان يهود والداعم له، بل هي قضية أمة المليارين القادرة بجيوشها أن تحرر فلسطين. فإن كان أية دعوة لا تنطلق من هذا الطرح الشرعي الذي يحرض الأمة كل الأمة على قتال يهود وتحرير كل فلسطين هي دعوة باطلة وتضليلية لا تخدم فلسطين وأهلها بل تخدم أعداء القضية من أمريكان ويهود وحكام

عجت عدسات المصورين والمراسلين أرض مخيم جنين أثناء اجتياح قوات يهود صباح الاثنين ٢٠٢٣/٧/٢٢م، فأخذت تنقل المشاهد الحية المباشرة لاعتداءات جيش يهود بحق جنين ومخيمها من القتل والهدم والحرق، كما تنقل - بالصوت والصورة - كل تصعيد ليهود في مدن وبلدات ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، وترصد أعداد الجرحى والشهداء والمعتقلين. كما تستضيف وسائل الإعلام عند تغطيتها للأحداث الدامية في فلسطين شخصيات يطلق عليها بالمحللين السياسيين أو أساتذة العلوم السياسية أو خبراء بالقانون الدولي للتعليق على الأحداث، تلك الشخصيات التي تكاد لا تتغير على وسائل الإعلام حتى فحفظنا شكلها وعلق صوتها في أذهاننا عند كل تصعيد.

والمتتبع لأطروحات تلك الشخصيات عند محاورتها حول الشأن الفلسطيني والحلول المرجوة يجدها أطروحات منبثقة من نظرة وطنية ضيقة، فحديثهم لا يخرج عن المصطلحات المشروخة المملولة من مثل: ضرورة المصالحة والحوار الوطني بين الفصائل، الوحدة واللمعة الوطنية، التمسك بخيار الانتخابات كمخروج للانقسام تحت سقف السلطة الفلسطينية، إعادة بناء منظمة التحرير، حكومة الاحتلال لا تريد السلام كونها حكومة تمثل اليمين المتشدد، حل الدولتين، الضغط الدولي على الاحتلال للسير وفق الشرعية الدولية ووقف الاستيطان، محاكمة قادة الكيان المحتل عبر المحاكم الدولية... وهكذا، فأمام كل الدماء والدمار الذي يفعله الكيان الغاصب لا نكاد نسمع غير هذه الأطروحات من محللين وأساتذة جامعيين فلسطينيين وغير فلسطينيين على اعتبار أنها أطروحات "واقعية" يقبل بها العالم، وكان قضية فلسطين خاصة بأهل فلسطين وفضائياتها وسلطانها وبالتالي هذا قدرنا الذي لا مفر منه ولا خروج عنه ولا علاقة للأمة به.

إن حصر الإعلام لقضية فلسطين وحلها ضمن تلك الأطروحات المنبثقة من عقول ضيقة هو تضليل خطير

الهجرة النبوية... الفكرة الحية!

بقلم: الأستاذ عطية الجبارين - الأرض المباركة (فلسطين)

كانت الهجرة من أجلها. فمحاولة إخراج الهجرة من حقيقتها المتمثلة في إيجاد كيان سياسي للمسلمين وحصر هذا الحدث المفصلي العظيم في أمور ثانوية حصلت خلال رحلة الهجرة هي فكرة خبيثة تهدف لضرب فكرة وجوب وحدة الأمة في كيان سياسي واحد يقوم على أساس الإسلام وعقيدته العظيمة. ومحاولة البعض الترويج لفكرة الهجرة أنها كانت للهروب من الواقع وللضعف والكهوف من الفتنة هي فكرة تصب في جانب إفراغ الهجرة من الناحية السياسية المتمثلة في حكم الإسلام ودولته وهي فكرة خبيثة تنته.

إن الهجرة النبوية فكرة حية وستبقى حية، ولأنها لم تكن قصة رحيل وترك الديار لمشكلة تنتهي بالرحيل كانت نقطة البدء لتغيير خارطة الجزيرة العربية آنذاك ونقطة البداية للعودة إلى مكة لفتحها وضمان لتتبع دولة الإسلام. لقد كان محور الهجرة إقامة كيان سياسي للمسلمين أي دولة تحكمهم وترتعاهم بالإسلام، وفكرة الدولة الإسلامية فكرة حية ووجب أن تبقى في حياة المسلمين ولا يجوز أن تغيب عن حياتهم، وبذلك كانت فكرة حية باقية ولم تطو صفحاتها بانتهاج الحدث كغيرها من الأحداث التاريخية في حياة الناس. فبذلك كان من الانحراف والذبح العمل على إماتة الفكرة الحقيقية للهجرة وجعلها حدثاً حصل في الماضي وانتهت حيايتها ومعتقداته ويتعامل معه كحدث تاريخي لا ارتباط له بالحاضر والمستقبل.

فالهجرة وبحق ستبقى فكرة حية عند الأمة وستبقى هكذا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لأنها فكرة متعلقة ومرتبطة بوجود دولة الإسلام في حياة المسلمين، إن غابت وجب عليهم إعادتها وإن كانت وجب عليهم المحافظة عليها

تجسد هجرة الرسول الكريم ﷺ من مكة إلى المدينة حدثاً تاريخياً ميمراً ومفصلياً في تاريخ المسلمين خاصة والبشرية عامة. ولمكانتها وتميزها جعلها الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب بداية التاريخ الإسلامي (التاريخ الهجري). عندما نتحدث عن هجرة الرسول ﷺ وصحابته فإننا نتحدث عن فكرة لا عن حدث أقفلت ستائره وانتهت فصوله بمجرد الوصول للمدينة المنورة، بل الهجرة هي فكرة نمت وترعرعت، وبغير الحال والواقع بمجرد ذلك الوصول الذي هل فيه بدر محمد ﷺ لينير المدينة وما حولها.

هجرة سيد البشر ﷺ كانت بعد حدثين مركزيين من أحداث الدعوة الإسلامية: الأول، عودة مبعوثه ﷺ مصعب بن عمير رضي الله عنه من المدينة إلى مكة بعد أن نشر الإسلام في كافة جناباتها وبيادها لمرحلة أخرى من مراحل الدعوة تمثلت في استعداده أهلها لنصرة الرسول ﷺ ودعوته. والثاني، بيعة العقبة الثانية التي بايع فيها الأنصار الرسول ﷺ بيعة نصره الدين والقبول أن يحكم حياتهم ويرعى شؤونهم، وكذلك بدل الغالي والنفيس في سبيل حمايته وحمايته دعائه، فمعدالة الهجرة أنها كانت من بلاد رضخ أهلها الإسلام وحاربوه إلى بلاد قبل أهلها الإسلام وقبلوا أن ينصروه، وهذا هو دافع وجوه الهجرة ولا دافع ولا سبب سواها، وخلصنا الخروج من مكة إلى المدينة من أجل إقامة الدولة الإسلامية التي تفرغ العبودية لله وحمده في كافة مناحي وشؤون الحياة والمجتمع.

يلاحظ في الحديث عن الهجرة أن هناك من يعمل ويقصد على حصر حادثة الهجرة في جوانب هامشية وطمس وتغييب الفكرة الوحيدة والجوهرية التي

الهدف الحقيقي وراء تقديم السعودية الدوائح المتتالية لحكومة عدن

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن

أعلنت السعودية يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٠٨/٠١م عدل ودوية جديدة للبنك المركزي في عدن بمبلغ مليار ٢٠٠ مليون دولار، لسد العجز في موازنة حكومة عدن ودمج أجور ورواتب موظفي القطاع العام، والنفقات التشغيلية الضامنة للغذاء والأمن في المحافظات الجنوبية. بين الجنين والأخر تم السعودية بتقديم الدوائح لحكومة عدن فما سر ذلك؟ فقد سبق لها منفرده ومشاركة مع أبو ظبي أن قدمت عدداً من الدوائح بملامرات الدولارات للبنك المركزي في عدن منذ انتقاله من صنعاء إلى عدن في ١٦/سبتمبر ٢٠١٦.

حتى تتضح الرؤية لدينا، علينا تشخيص نظام الحكم فالدرعية التي أنسب فيها الإنجليز عرش محمد بن سعود عام ١٧٧٨م، والقوا به عرش عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عامي ١٩٢٦ و١٩٢٢م، باتت اليوم معالته لأمريكا بيد سلمان بن عبد العزيز وابنه محمد، التي قادها فهد بن عبد العزيز ومعه إخوته السديريون سلمان والهاككان نايف وسلطان.

أما الدوائح المقدمة من الرياض فهي مال مقابل ريا يتقل كاهل آل اليمن، ومشروطة بإجراء بعض التعديلات كتوحيد الإيرادات المبعثرة، وتسمية شخص يعينه محافظاً للبنك المركزي بـ عدن. أما المحافظات الجنوبية فقد وقعت في شرك نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن، مع بقاء السبولة في صنعاء، ما اضطرها لطبع عملات جديدة بالاتفاق مع البنك الدولي، دون تغطية ذهبية، ما أفقدها قيمتها الشرائية أمام الدولار والعملات الصعبة بعقدار النقص تقريباً. وزاد على ذلك إيقاف تصدير النفط الذي فرضه عليهم الحوثيون منذ إعلان لجنتم الاقتصادية العليا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢م وتحذيرها للشركات النفطية المحلية والأجنبية العاملة في اليمن، باستهداف سفنها التي تقوم بتحميل من موانئ التصدير في اليمن. ما زاد حلاً اقتصادياً إضافياً على البنك المركزي وحكومة عدن، وهذه القروض تشبه في النهاية قروض البنك وصندوق النقد الدوليين التي تنتهي ببيع عدن أصولاً اقتصادية من مؤسسات وحقول نفطية للسعودية، لاستيفاء ودائعاتها.

كل هذا يأتي مترامناً مع قيام السعودية بالتدخل العسكري في المحافظات الجنوبية من القصر الرئاسي في معاشيق وبعده وصولاً إلى محافظات حضرموت والمهرة وإقامة تشكيلات عسكرية من ألوية ومعسكرات، والقيام بتبديل القيادات العسكرية. من العيب إذن أن نقول بأن السعودية تعمل من

التطبيع مع يهود لن ينتهي إلا بقلع المطيعين وأنظمتهم

كشفت مقال للصحفي الأمريكي توماس فريدمان في صحيفة نيويورك تايمز نشر يوم الخميس الماضي أن الرئيس الأمريكي جو بايدن يدرس دفع اتفاق أممي مع ولي العهد السعودي يشمل تطبيع العلاقات بين كيان يهود والسعودية، وذكر فريدمان أنه في حال قام بايدن بدفع اتفاق من هذا القبيل، فسككون مشروها بتنازلات للفلسطينيين، تبقى إمكانية حل الدولتين على الطاولة. من جانبه تناول المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين هذا الموضوع في تعليق صحفي فقال: كل ما تقدمه إليه الأنظمة القائمة في بلادنا لا يخدم إلا مصالح أمريكا وتثبيت كيان يهود، فظرة الأمل أمام كيان يهود مرتبطة بتنفيذ الرؤى الاستعمارية في دعمه وتثبيت أركانه ودعمه في المحيط بالتطبيع لبيقي الكيان المسخ قائمة بدعمه للغرب في حربه على الأمة الإسلامية لمنع وحدتها في كيان سياسي واحد يجتث جذور الاستعمار من بلادنا. وأضاف: إن النظام السعودي كغيره من الأنظمة العميلة لا يرى في كيان يهود كياناً محتلاً غاصباً للأرض المباركة ومسرى الرسول ﷺ، كياناً لا يملكه ولا يملكه، بل يراه بعيون أمريكا والغرب؛ كياناً يجب الحفاظ عليه والتطبيع معه. وخلص التعليق إلى القول: إن قضية الأرض المباركة وتحريرها مرتبطة بتحرير الأمة من هذه الأنظمة التي تكبلها وتمنع وحدتها واستعادة سلطانها وسيادتها وإرادتها السياسية وتحرير مقدساتها، فعلى الأمة وأهل القوة والمنعة فيها أن يقتلعوا هذه الأنظمة ويقيموا الخلافة على منهاج النبوة التي تستعيد قرار الأمة السياسي وتتخلص من التبعية للغرب وأمريكا وتقتلع كيان يهود وجذور الاستعمار.

أليس من المؤسف أن يغفل علماء الأمة ومفكرها

عن النظام الذي ينهض بأمتهم ويعلي شأنهم!!

إن النظرة السياسية الواعية، ترى أن الغرب الكافر المستعمر هو في حاجة ماسة إلى بقاء الكفارات في بلاد المسلمين تحت عباءة نظامه الرأسمالي المتهاوي، وإلى بقاء حضارته في مركز اهتمام العالم بصفة عامة وقبلة أنظار العلماء بصفة خاصة بما يبقي العلم خاضعاً إلى وجهة نظره في الحياة دون غيره. وإن الواجب الشرعي يعلي على كل مسلم مهما كان مجال اختصاصه ودرجة تميزه فيه، أن يوظف طاقاته وقدراته لصالح أمتة ودينه، وأن يعمل لاستنشاف العيش بالإسلام، لا أن يكون فريسة سهلة بيد الكافر المستعمر، أو قطعة في ماكينة صناعية يحركها عدو متربص. هذا، وإنه لمن المؤسف في الآن ذاته أن يغفل بعض علماء الأمة ومفكرها على طبيعة النظام المخلص من الأزمات المتعاقبة التي خلفها تطبيق النظام الرأسمالي عالمياً، وأن يضع البعض على أنفسهم فرصة الأهداء إلى حقيقة مشروع الخلافة الذي حرص الغرب على تشويهه طوال عهود، مع أنه مشروع حاكم رشيد قادر على تصحيح الفجوة التكنولوجية الرهيبة التي خلفها غياب سلطان الإسلام، بل هو المشروع الجدي الوحيد الذي جعل العديد من مخازن الفكر ومعاهد الدراسات الاستراتيجية في الغرب تبحث سبيلاً لرياحات التعامل مع دولة الخلافة المرتقبة، فعلا سارع المسلمون عامتهم وخصاصهم إلى إقامة فرض ربهم ومبعث عزهم وقضيتهم المصيرية التي من أجلها يحيون وفي سبيل إقامتها يضحون ويموتون؟

من ينبغي تسلط الغرب الكافر المستعمر على بلاد المسلمين!!

لقد وعى حزب التحرير على ما تحوكه أمريكا لثورة الشام، فعمل وما زال يعمل على توعية الثوار على مخططاتها لإنفاسها، رغم ما يلاقيه الحزب من تضيق وملاحقة في زمن ديمون أنهم معارضون للنظام، والذين انحدروا نتيجة قبولهم المال السياسي القذر، والذين يستعملهم النظام التركي في تنفيذ مخطط أمريكا في سوريا، وقد لعبت هيمته تحرير الشام دور الشرطي التابع لتركيا فعملت على كتم الصوت الفاضح لدوره الخبيث الذي أوصل الثورة إلى ما هي عليه اليوم، فامتثلت العشرات من شباب حزب التحرير والعديد من الوجهاء وأصحاب المواقف في ادلب وحماة وحلب. إن تأمر كل الدول على ثورة الشعب ومحاولتها إعادة تدوير نظام بشار وفرض الدستور العلماني، واعتبار كل المخالفين إرهابيين يجب القضاء عليهم، كل ذلك هو من أجل منعهم من إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستنهي تسلط دول الغرب الكافر المستعمر عليهم، وستنهي مآسي المسلمين نتيجة بعدهم عن التحاكم لشرع الله، وستعيد أمة الإسلام أمة واحدة من دون الناس.